

ينابيع المودة لذوي القربى

[232] المستحفظين لأنه استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذى يعلم به كل شئ، وهو كان مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام يقول اﷺ (عزوجل): (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان) (1) الآية. الكتاب الاسم الاكبر، فيه كتاب آدم وشيث وإدريس ونوح وإبراهيم وشعيب وموسى عليهم السلام، والميزان الشرايع والاحكام قال اﷺ (عزوجل) (إن هذا الفى الصحف الاولى * صف إبراهيم وموسى) (2) وهما الاسم الاكبر، فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى اﷺ عليه واله وسلم، وبعد بعثته سلم به العقب من المستحفظين، فلما استلکملت أيام نبوته أمره اﷺ - تبارك وتعالى - : إجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند على، فانى لم أترك الارض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي، وتعرف به ولايتى، ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر، فأوصى إليه بألف كلمة، وألف باب، يفتح كل كلمة ألف كلمة وألف باب.

(1) الحديد / 25. (2) الاعل / 18 و 19. (*)